Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلم نصدق من السرور . فظننا أن ذلك على طريق المكر حتى تحصل الأمتعة في الساحل (أي حتى ننقل البضائع من السفينة إلى البر) فحملنا الأمتعة إلى البر ، وحملنا إليه هدية بمال له مقدار فرده علينا فقال :

ـ ليس مقداركم عندي أن أقبل لكم هدية ولا أحرم مالي بما أخذ منكم ، فإن أموالكم كلها حرام .

فتسوقنا . وحان خروجنا ، فاستأذنا في الحمل فأذن لنا . فلما عزمنا على الرحيل قلت له :

ـ أيها الملك قد عزمنا على الرحيل .

ـ امضوا في حفظ الله تعالى .

ـ أيها الملك ، قد عاملتنا بما لا قدرة لنا عليه ، غدرناك وظلمناك ، فكيف خلصت ورجعت إلى بلدك .

ـ لما بعتموني بعمان ، حملني الذي اشتراني إلى بلد يقال له البصرة من صفتها كذا كذا ، فتعلمت بها الصلاة والصيام وشيئا من القرآن . ثم باعني مولاي لآخر حملني إلى بلد ملك العرب الذي يقال له بغداد (ووصف لنا بغداد) فتفصحت بتلك البلد وتعلمت القرآن وصليت مع الناس في الجوامع ، ورأيت الخليفة الذي يقال له المقتدر ، وبقيت ببغداد سنة وبعض أخرى حتى وافى قوم من خراسان على الجمال ، فنظرت إلى خلق كثير ، فسألت عنهم في أي شيء جاءوا ، فقالوا يخرجون إلى مكة ، فقلت : ومكة هذه ما هي ؟ فقالوا : فيها بيت الله الحرام الذي يحج إليه الناس . وحدثوني حديث البيت . فقلت في نفسي : سبيلي أن أتبع هؤلاء القوم إلى هذا البيت . فعرفت مولاي ما سمعت ، فرأيت ليس يريد أن يخرج ولا يدعني أخرج . فتغافلت عنه حتى خرج الناس ، فلما خرجوا تبعتهم وصحبت رفقة كنت أخدمهم طول الطريق وآكل معهم ، ووهبوا لي ثوبين فأحرمت فيهما ، وعلموني المناسك فسهل الله تعالى إلي الحج . وخفت أن أرجع إلى بغداد فيأخذني سيدي ويقتلني .